الربوبية والشهوة عايقة في الحلة الناسوتية والاجساد اضداد الارواح فلئن يحمر هذه الامن حرجا عك فاتروا خراب اجسادكم لعمران نفوسكم واجعلوا السلطان لانفسكم على شهواتكم لتميتوا الميت وهو الجسد بحياة الحي وهو الروح قوله مدعافها الشرك الكثيف وصدها ، فقفص عن الاوج الفسيح المربع قال الشيخ همام الدين العوق للنفع والشرك جمع شركة وهي شبكة الصايد ولحق انها اسم جنس ولهذا ما انت الكثيف الصد الصرف الفسيح الواسع المربع المنزل في ايام الربيع اي سبب بكا النفس العلائق الجسمانية والتعلقات الهيولية عاقها عن تحصيل الكمالات فصرفها ذلك النقصان عن الصعود الى العالم الروحاني انتهى قد مضى الكلام على معنى تعلقها بشا التعيل وهو الشرك الكثيف الذي هو البدن المباين لها وتوضحه ههنا وان كان فرنيا مما مر اذ لا يخلو باب من الابواب عما تتممه الكتاب فنقول انما استعار له هذا الاسم لانه لها بمنزلة الشرك الذي يبذر حوله الحب فيراه الطاير فيجي بطبعه اليه ويسقط بارادته عليه اذ به قوام حياته ولهذا امر السالك بالرياضة قطعا للارادات وحسما لمادة الشهوات ثم عبر عن الهيكل الذي هو الجسد بالقفص استعارة كما عبر عنها بالحمامة اولا لينتظم المعنى في سلك واحد ولانه مشبك بالحواس فكما ان الطاير ينظر من خلال ذلك التشبيك الى الاشيا الخارجة فيطلب الخروج الى الفضا ولا يتمكن فكذلك هذه النفس الشريفة ايضا معيبة بالحواس لا تستطيع الخروج منه الا من قبل متعلقاتها وهذا معنى قوله منعها الشرك الكثيف ووصفه بالكثافة لما فيه من غلظ

المادة

المادة وظلمته وتاثير العناصر العايقة لها عن الترقي الى الاوج الفسيح وهو المكان الرفيع العالي وهو فضا القدم الذي صدرت عنه وهو مطلوبها فاللطايف سماوية والكثايف ارضية وكل عنصر عايد الى عنصره الاول كما مر النظم امنعها في سيرها ما كدها فتود صنعي مثلها يا سعدنا ،

، الوقت عنا بالمسير ووحدها ، والشوق يقلقها الامر لحدها

، مدعافها الشرك الكثيف وصدها ، فقفص عن الاوج الفسيح المربع

الباب الحادي عشر في قرب الرحيل ودنو التحويل

قال الله تعالى وجات سكرة الموت بالحق الاية وفيها تنبيه على العود على جرح الاخرة والخروج عن دار التكليف روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لمعاذ وهو يعظه يا معاذ عش ما شيت فانك ميت واحبب من شيت فانك مفارقه واعمل ما شيت فانك ملاقيه يا معاذ كانك بالدنيا ولم تكن وبالاخرة ولم تزل وفي الحديث فانك مجازا به خذ من نفسك لنفسك فما بعد الموت مستعتب ولا بعد الدنيا من دار الا الجنة او النار حديث حسن صحيح قوله حتى اذا قرب المسير الى الحمى ، ودنى الرحيل الى الفضا الاوسع

قال الشيخ همام الدين المسير هو السير والحما الدنيا والفضا الاوسع العالم الروحاني انتهى قد اشار في هذا البيت الى الموت الطبيعي الذي هو اول كمال يحصها بالنسبة الى دار الدنيا ولو لم يكن فيه الا الخلاص من قيد البدن واسر الطبيعة وهي القيامة البارزة عند ذوي النهى وانما يسود ذلك على العوام لقلة استعدادهم وجهلهم حقيقة ما تول اليه حالاتهم بعد المفارقة ولا بد من تصور وقوع الموت على رابه فنقول النوم موت خفيف والموت نوم ثقيل وفي الحقيقة ليس الا حط النفس الالة البدنية

Copyright © King Saud University